

IMCAPI

مانوي

2010

الأنفلونزا الحيوانية ووباء الأنفلونزا: إطار عمل للحفاظ على الزخم

ملخص

(مسودة)

المؤتمر الوزاري الدولي
حول
الأنفلونزا الحيوانية ووباء الأنفلونزا

20-21 أبريل 2010

هانوي، فيتنام



United Nations



The World Bank



تم تقديم هذه الوثيقة في صورة "مسودة" حتى يتسنى دمج النتائج ذات الصلة من المؤتمر الوزاري الدولي حول الأنفلونزا الحيوانية ووباء الأنفلونزا (هانوي، فيتنام) في أبريل 2010 قبل إنهاء الوثيقة من المتوقع إعداد النص النهائي وتوزيعه عقب اختتام المؤتمر.

ملخص

أنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة شديدة الضراوة (HPAI)

- 1 رغم الجهود المكثفة المبذولة للسيطرة على انتشار فيروس أنفلونزا الطيور شديدة الضراوة " H5N1 " والتي كانت ناجحة بصورة عامة، إلا أن الفيروس مازال مستمراً في الانتشار وهو متوطن في الدواجن المنزلية في أجزاء من بنجلاديش، والصين، ومصر، وإندونيسيا، وفيتنام. ومازالت هناك بلدان أخرى تتأثر بتفشي المرض على نحو متقطع وردت منها تقارير مؤخراً منها بوتان، وكمبوديا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والهند، وميانمار، ونيبال. منذ عام 2003، تم تأكيد أكثر من 476 حالة إصابة بشرية، منها 284 حالة وفاة، في 15 بلداً. وقد وقعت جميع حالات الإصابة البشرية في البلدان التي ينتشر فيها الفيروس المسبب لأنفلونزا الطيور H5N1 في الدواجن، وهناك ارتباط وثيق بين حالات الإصابة الموسمية بأنفلونزا الطيور H5N1 في الدواجن وبين حالات الإصابة المسجلة بين البشر. في الوقت الذي تراجع فيه إجمالي عدد حالات التفشي المعلنة وعدد البلدان التي تأثرت بالمرض بشكل كبير منذ عام 2006، إلا أن عدد حالات الإصابة المؤكدة بين البشر قد تضاعف منذ عام 2008.
- 2 تم إحراز تقدماً ملموساً في الجهود المبذولة لتحسين الأمن الحيوي في نظم إنتاج الدواجن واليقظة والحذر بشأن حالات تفشي المرض داخل نظم الصحة الحيوانية. وهذا يفسر التراجع في عدد البلدان المتأثرة بالمرض منذ عام 2006 حيث عملت معظم البلدان على تحسين قدرتها على رصد ومراقبة الفيروس كما قامت الدول أيضاً بالإبلاغ عن الأحداث الهامة التي تتعلق بالصحة الحيوانية إلى نظام المعلومات (WAHIS) التابع للمنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE). لقد تواصل العمل على تحسين تبادل المعلومات بين معاملة منظمة الأغذية والزراعة (FAO) ومعاملة المنظمة العالمية للصحة الحيوانية على وجه التحديد من خلال شبكة الخبرات الخاصة بأنفلونزا الحيوان (OFFLU) التي تتبع المنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الأغذية والزراعة، وكان ذلك جنباً إلى جنب مع نظم الإنذار المبكر وتنفيذ اللوائح الصحية الدولية 2005. وقد أدى هذا بدوره إلى تحسين القدرة على اكتشاف أي مخاطر تهدد الصحة العامة وتقييم تلك المخاطر والإبلاغ عنها والاستجابة لها.
- 3 على الرغم من هذه الإنجازات، إلا أن هناك الكثير يجب فعله للارتقاء بالخدمات البيطرية للوصول إلى المستوى القياسي المطلوب في العديد من البلدان ولتحسين الأمن الحيوي في سلاسل إنتاج الدواجن. غالباً ما تكون التشريعات الخاصة بالصحة الحيوانية عفا عليها الزمن وغير كافية بالإضافة إلى ندرة التمويل المتاح لإجراء التشخيصات المعملية. كما أن جودة وسائل الاتصال بعامة الجمهور بشأن المخاطر المصاحبة لأنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة والأمراض الأخرى التي قد تصبح وباءً متفاوتة بدرجة كبيرة وتحتاج في الوقت ذاته إلى استثمار مستديم داخل البلدان وعلى المستوى الإقليمي. فإذا ما كانت الاستثمارات في نظم الصحة الحيوانية غير كافية فإن المخاطر الناجمة عن حالات تفشي المرض ستزداد بشكل كبير. إن هناك حاجة ماسة إلى نظام يعتمد على مؤشر قياسي للتحليل الكمي للتقدم في هذا الصدد.
- 4 مازال أنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة تمثل تهديداً لكل من الصحة الحيوانية والصحة العامة فهي تعوق الإنتاج السليم الدواجن والتي تؤثر بدورها على سبل عيش الملايين من البشر. على الرغم من ندرته كمرض إلا إنه ذو معدل عالٍ جداً من الوفيات بين البشر ومع فيروسات الأنفلونزا الحيوانية الأخرى (ذات الأنواع الفرعية مثل H2، H5، H6، H7، و H9) يمثل تهديداً محتملاً بحدوث وباء. لقد باتت ضرورياً وجود شبكة من النظم لضمان الترصد والمراقبة المحسنة والتحليل المستمر للتهديدات الناجمة عن الأنفلونزا والفيروسات الناشئة الأخرى وذلك للحد من المخاطر التي تفرضها هذه التهديدات على المستويين الوطني والعالمي .

5 يدرك صانعو القرار السياسي بشكل متزايد أن هناك نسبة كبيرة من الأمراض المعدية في البشر تأتي من الحيوانات، وأن هذه الأمراض الحيوانية تكلف الكثير اقتصادياً (خصوصاً بالنسبة للبلدان التي تصدر الماشية ومنتجات اللحوم)، وأن حالات تفشي الأمراض التي قد تحدث – مثل الالتهاب التنفسي اللانمطي الحاد (سارس)، وأنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة، وباء الأنفلونزا (H1N1) – لها عواقب سياسية بالغة. كما أنهم يدركون تماماً أن وتيرة و حجم تلك التهديدات من المحتمل أن تتزايد خلال العقود القادمة. خلال السنوات الثلاث الماضية¹ نادوا بالعمل عبر القطاعات و متعدد الاختصاصات للتعامل مع تهديدات هذه الأمراض التي تنشأ عن التفاعل بين النظام البيئي و البشري والحيواني. خلال العامين الماضيين فقد بدأت العديد من البلدان في تنفيذ مناهج الصحة الواحدة.

6 إن التحدي الرئيسي – الآن – يتمثل في تحويل البدايات الواعدة للعمل القوي بين القطاعات المختلفة إلى مناهج متكاملة و مستدامة وقائمة على أساس مؤسسي. ما زالت معظم البلدان بحاجة الى تطوير إطارات عمل مؤسسي داخلي لمعالجة الأسباب الحقيقية لظهور الأمراض، وللإستجابة للأمراض وقت ظهورها، وكذلك للحفاظ على الاهتمام الجماهيري والسياسي في مواجهة الاحتياجات والتصورات المتغيرة بشكل مستمر.

التأهب للأوبئة

7 لقد كشفت الإستجابة لوباء الأنفلونزا (H1N1) 2009 عن حدوث تقدم ملموس على مستوى العالم فيما يخص التأهب للأوبئة في الفترة بين عام 2005 والوقت الحالي كما تم الإعلان عنه في المؤتمرات الـوزارية الدولية السابقة. كما قامت معظم البلدان مؤخراً بتطوير و/أو تحديث خطط للتأهب للأوبئة. وقد استمر توسيع وتقوية نطاق الشراكات الدولية للتأهب للأوبئة، كما تأسست شراكات جديدة، مع كل من المجتمع المدني، القطاع الخاص والعسكري، ومجموعات البحث، والقطاعات الحكومية المختلفة المعنية بنحو متزايد في تعزيز الوعي بشأن انتشار المرض والتأهب لحالات تفشي مستقبلية. ولقد كان لهذه الشراكات تأثيراً بالغاً على الصحة العامة والتخطيط المستمر بين مقدمي الخدمات، والمدارس، والمراكز المجتمعية، والمؤسسات السكنية. لقد أكدت على قيمة العمل الفعال المتناسق بين البلدان و بين القطاعات المبني على الثقة ومدعوماً بوسائل اتصال فعالة.

8 تمثل البقطة العالمية المتواصلة من تفشي وانتشار الأمراض المعدية و الأوبئة أمراً غاية في الأهمية للوصول إلى تحقيق الأمن الصحي والرفاهية. ولهذا الغاية، تم تعزيز نظم ترصد ومراقبة الأمراض كما تم دمجها في كثير من الدول ضمن القطاعات المعنية بصحة الإنسان والحيوان. ويتم التركيز بشكل متزايد على عملية التنبؤ السريع والموثوق، بالإضافة إلى وجود نظم المراقبة والتحذير المبكر والتي تتنبأ بظهور المرض من خلال فهم أفضل للموجات. تسعى بعض البلدان لإيجاد طرق لتعميم وتعزيز عملية التأهب للأوبئة من خلال دمجها داخل عملية التخطيط للكوارث متعددة المخاطر وفي إطار عمل هيوغو (عام 2005). تضم أفضل خطط التأهب مجموعة من القطاعات والخدمات والتعاون مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وكذلك ضمان أن احتياجات واهتمامات الفئات الضعيفة، مثل اللاجئين والمهاجرين، تمت تغطيتها بصورة كافية. وتساعد تدريبات المحاكاة المنتظمة على تعزيز عملية التأهب واختبار افتراضات التخطيط وتحديد احتياجات الموارد.

¹متضمن في المؤتمرات الـوزارية الدولية حول أنفلونزا الطيور والأنفلونزا الوبائية في نيو دلهي (2007) وشرم الشيخ (2008)

التمويل الدولي للأعمال الخاصة بالأنفلونزا الطيور ووباء الأنفلونزا

9 يشير تحليل البنك الدولي لمساهمات الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الاطراف إلى أنه بين عام 2005 ونهاية ديسمبر عام 2009 تم الإعلان عن تعهدات تقدر بمبلغ 4,3 مليار دولار أمريكي، بينما في المقابل تم الالتزام بمبلغ 3,9 مليار دولار (تم إنفاق 2,7 مليار دولار أمريكي منها). وقد خُصصت نسبة 40 بالمائة تقريباً أي ما يساوي (1560 مليون دولار أمريكي) من الأموال التي تم الالتزام بها بصورة مباشرة لدعم البرامج القطرية بينما خُصصت نسبة 29 بالمائة أي ما يساوي (1140 مليون دولار أمريكي) لدعم الجهود المبذولة على المستوى القطري و العالمي من خلال المنظمات الدولية.

10 تزايدت الالتزامات الجديدة بالنسبة للبلدان خلال أحدث فترة لوضع التقرير (بعد تراجع تدريجي منذ الوصول إلى المستوى القياسي في أواخر 2005 / وأوائل 2006)، كما تغيرت من ناحية التكوين حيث أصبحت القروض هي الشكل السائد للمساعدة. وكانت هناك زيادة في نسبة الأموال الممنوحة لتعزيز النظم المعنية بالصحة العامة للإنسان والتأهب للأوبئة، مع انخفاض في النسبة الموجهة إلى أنفلونزا الطيور وغيرها من قضايا الصحة الحيوانية. ويعكس هذا الاستجابة الدولية للتحديات التي فرضها وباء الأنفلونزا (H1N1) 2009.

11 ولا يزال التمويل على المدى الطويل الهادف إلى تعزيز خدمات الصحة الحيوانية ومجابهة موجات الأمراض الحيوانية الناشئة القادرة على إحداث أوبئة يمثل أمراً في غاية الأهمية.

الحفاظ على الزخم و الحوافز لمواصلة العمل

12 يدل هذا التقرير على قوة الدفع القوية عالمية النطاق وراء الجهود المبذولة لمعالجة مشكلة مرض أنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة، وذلك لتعزيز القدرة على محاربة تهديدات الأمراض الناشئة عن الفاعل بين النظام البيئي و البشري و الحيواني والتأهب للأوبئة. وتدرك الحكومات والمنظمات الدولية والشركات الخاصة والمجتمع المدني تماماً وبصورة متزايدة التحدي المتمثل في الحفاظ على استمرارية العمل خاصة بالنظر إلى الالتباس الناجم عن الأثر الصحي المعتدل حتى الآن لوباء أنفلونزا A (H1N1) 2009.

13 هناك حاجة مستمرة- في كافة البلدان- لإشراك مجموعات المجتمع المحلي والعمل بشكل وثيق مع هياكل القطاع الخاص وتأسيس شراكات بين القطاعين العام والخاص وكذلك ضمان أن الخدمات المعنية بصحة الإنسان والحيوان تتوافق مع اللوائح الصحية الدولية ومعايير المنظمة العالمية للصحة الحيوانية. ومن ثم يجب الحفاظ على أن تكون الترتيبات المؤسسية والأطر التشريعية التي تدعم هذه الجهود تحت المتابعة المستمرة لضمان (أ) العمل بين قطاعات المجتمع كله و(ب) دمج الأعمال المحددة للأوبئة داخل التخطيط للكوارث متعددة المخاطر.

14 تم تقديم الدعم للكيانات الوطنية من خلال المجموعات السياسية الإقليمية (على سبيل المثال، رابطة أمم جنوب شرق آسيا، ورابطة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، والاتحاد الأفريقي) والمنظمات الدولية، من خلال شبكات البحث وأعمال التعاون المركزة على النتائج، والتي تستمر في كونها لا تقدر بثمن.

15 يقترح هذا التقرير إطار عمل لتعزيز الزخم واستمرارية العمل معتمداً على الإنجازات والخبرات المكتسبة في الخمسة أعوام الماضية. كما يقدم التقرير ثلاثة مسارات للعمل التي تحتاج إلى الاهتمام المستمر من قبل السلطات الوطنية والإقليمية والعالمية على الرغم من التناقص المحتوم للاهتمام الجماهيري في القضايا المتعلقة بالأوبئة. لتحقيق هذه الأهداف، يتحرك صانعو السياسات بعيداً عن معالجة أنفلونزا الطيور ووباء الأنفلونزا من خلال مشاريع الطوارئ أو بمبادرات خاصة. بدلاً من ذلك فهم يهدفون إلى بناء القدرات على مدى الطويل من خلال اتباع استراتيجيات فعالة في إطار البرامج القائمة وتعميم مهارات التأهب للأوبئة. وتحتاج الحوافز المناسبة الهادفة إلى تحقيق عملية التحول هذه إلى تحديدها واستخدامها، مدعومة على المستوى السياسي الاستراتيجي و المالي وكما تحتاج إلى ترتيبات مؤسسية جديدة ونظم مراقبة يتم تطبيقها بسهولة.

16 تتمثل مسارات العمل الثلاثة في : (أ) الوقاية من أنفلونزا الطيور شديدة الضراوة والسيطرة عليها و(ب) تبني مناهج الصحة الواحدة و(ج) والتأهب للاستجابة إلى أوبئة الأنفلونزا. لكل مسار من هذه المسارات، يضع إطار العمل تصوراً لاثنتين من النتائج المتوقعة كما يحدد الإجراءات التي تساهم في تحقيق هذه النتائج المتوقعة. حيث يحدد الحوافز والترتيبات المؤسسية اللازمة للحفاظ على الزخم واستمرارية العمل و يسلط الضوء على نظم لرصد التقدم المحرز ، وتحديد أولويات الاستثمار – وعلى وجه الخصوص دعم المؤسسات والنظم في البلدان الأقل نمواً.

17 مجالات النتائج المتوقعة والأنشطة المرتبطة بها هي على النحو التالي:

المسار 1: الوقاية من أنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة والسيطرة عليها

◀ **النتيجة المتوقعة 1:** السيطرة التدريجية على أنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة – بهدف القضاء التام عليه من مجموعات الدواجن المنزلية

◀ **النتيجة المتوقعة 2:** الحفاظ على اليقظة بخصوص فيروس أنفلونزا الطيور H5N1 وفيروسات الأنفلونزا الأخرى والتي تحمل إمكانية الإصابة للبشر

الإجراءات:

- تحديد الهدف الوطني – وعلى وجه الخصوص في البلدان الأكثر تأثراً
- الحفاظ على اليقظة و أنظمة الاكتشاف وتعزيزها – في كافة البلدان
- تعزيز الإنتاج السليم للدواجن – في كافة البلدان

المسار 2: ضمان أن نظم المراقبة والاستجابة يمكنها معالجة مجموعة كبيرة من تهديدات الأمراض الموجودة والناشئة (المستجدة) من خلال استخدام مناهج الصحة الواحدة

◀ **النتيجة المتوقعة 3:** تقليل احتمالية عبور الأمراض المعدية مثل فيروس أنفلونزا H1N1 الحواجز بين الأنواع في الرابط الإنساني والحيواني و البيئي من خلال العمل القائم على الدليل المعني بموجهات ظهور المرض.

◀ **النتيجة المتوقعة 4:** وضع نظم للحد من تأثير الأمراض المستجدة التي تظهر في الروابط الإنسانية والحيوانية و البيئية: نهج الصحة الواحدة

الإجراءات:

- وضع نظام مراقبة متعدد القطاعات من خلال التعاون متعدد الاختصاصات
- وضع عملية الوقاية على قمة جدول الأعمال وتبني منهج يعمل بين القطاعات لمعالجة الأسباب الجذرية لظهور المرض
- لفت الانتباه إلى التكلفة الحقيقية للأمراض الحالية
- تعلم العمل كشخص واحد - جعل العمل متعدد الاختصاصات و القطاعات حقيقة.

المسار 3: التأهب لاكتشاف أوبئة الأنفلونزا وتقييمها والاستجابة لها

◀ **النتيجة المتوقعة 5:** تطوير القدرات المحلية والوطنية والعالمية من أجل التصدي للأوبئة للوصول إلى معايير اللوائح الصحية الدولية 2005.

◀ **النتيجة المتوقعة 6:** دمج القدرة متعددة القطاعات للاستجابة للأوبئة ضمن استراتيجيات الاستجابة والتأهب للكوارث.

الإجراءات:

- تحسين التعلم من وباء (H1N1) 2009.
- بناء القدرة على تقييم المواقف والتنبؤ بها وتعزيز عملية صناعة القرار عبر القطاعات
- تحسين الاتصال حول المخاطر والإجراءات اللازمة
- تعزيز قدرة استجابة كافة النظم

الأنفلونزا الحيوانية ووباء الأنفلونزا: إطار عمل للحفاظ على الزخم و مواصلة النشاط

النتائج المتوقعة	المجالات الرئيسية للعمل	مراجعة التقدم والاحتياجات
<p>النتيجة المتوقعة 1: السيطرة التدريجية على أنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة - بهدف القضاء التام عليها من مجموعات الدواجن المنزلية</p> <p>النتيجة المتوقعة 2: الحفاظ على اليقظة بخصوص فيروس أنفلونزا الطيور H5N1 وفيروسات الأنفلونزا الأخرى والتي تحمل إمكانية الإصابة للبشر</p>	<p>المسار 1: الوقاية من أنفلونزا الطيور H5N1 شديدة الضراوة و السيطرة عليها</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحديد الهدف الوطني - وعلى وجه الخصوص في البلدان الأكثر تأثراً • الحفاظ على اليقظة و أنظمة الاكتشاف وتعزيزها - في كافة البلدان • تعزيز الإنتاج السليم للدواجن - في كافة البلدان 	<p>استخدام وتطوير المزيد من المؤشرات كلما اقتضت الحاجة القائمة على معايير المنظمة العالمية للصحة الحيوانية .</p> <p>وضع مجموعة أوسع وأشمل من المؤشرات بالاشتراك مع القطاع الخاص لتقييم التقدم وتقييم مستويات الأمن الحيوي للوصول إلى عملية إنتاج دواجن سليمة مستدامة في واقع صناعي متنوع ومتسع</p>
<p>المسار 2: ضمان أن نظم الاستجابة والسيطرة يمكنها معالجة مجموعة كبيرة من تهديدات الأمراض الموجودة والناشئة من خلال استخدام نهج الصحة الواحدة</p> <p>النتيجة المتوقعة 3: تقليل احتمالية عبور الأمراض المعدية مثل فيروس أنفلونزا H1N1 الحواجز بين الأنواع في الرابط الإنساني والحيواني و البيئي من خلال العمل القائم على الدليل المعني بموجهات ظهور المرض.</p> <p>النتيجة المتوقعة 4: وضع نظم الحد من تأثير الأمراض المستجدة التي تظهر في الروابط الإنسانية والحيوانية و البيئية: نهج الصحة الواحدة</p>	<p>المسار 3: التأهب لاكتشاف أوبئة الأنفلونزا وتقييمها والاستجابة لها</p> <ul style="list-style-type: none"> • وضع نظام مراقبة متعدد القطاعات من خلال التعاون متعدد الاختصاصات • وضع عملية الوقاية على قمة جدول الأعمال وتبني منهج يعمل بين القطاعات لمعالجة الأسباب الجذرية لظهور المرض • لفت الانتباه إلى التكلفة الحقيقية للأمراض الحالية • تعلم العمل كشخص واحد - جعل العمل متعدد الاختصاصات و القطاعات حقيقة. 	<p>وضع مؤشرات رئيسية للتقدم للحكم والتعاون بين القطاعات وإشراك المجتمع للمساعدة في تعقب التقدم والتحديد المنتظم للمجالات ذات الأولوية للقيام بأعمال إضافية</p>
<p>النتيجة المتوقعة 5: تطوير القدرات المحلية والوطنية والعالمية من أجل التصدي لأوبئة للوصول إلى معايير اللوائح الصحية الدولية 2005.</p> <p>النتيجة المتوقعة 6: دمج القدرة متعددة القطاعات للاستجابة للأوبئة ضمن استراتيجيات الاستجابة والتأهب للكوارث.</p>	<ul style="list-style-type: none"> • تحسين التعلم من وباء (H1N1) 2009. • بناء القدرة على تقييم المواقف والتنبؤ بها وتعزيز عملية صناعة القرار عبر القطاعات • تحسين الاتصال حول المخاطر والإجراءات اللازمة • تعزيز قدرة استجابة كافة النظم 	<p>رصد المتطلبات الرئيسية للوائح الصحية الدولية وإطار عمل هيوغو</p> <p>وضع مركب أو مجموعة جديدة من المصفوفات، بناءً على الدروس التي تم تعلمها، تسمح بتعقب التقدم و مراجعة المناطق الحرجة في المستقبل</p>

